واما موسى بن عقبة فلا يعرف له سماع عن سهيل المذكور ومثالها في المتن حديث انفرد به مسلم في صحيحه من رواية الوليد بن مسلم حدثنا الاوزاعي عن قتادة انه كتب اليه يخبره عن انس بن مالك انه حدثه قال صليت خلف النبي ﷺ وابي بكر وعمر وعثمان فكانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم في اول قراءة ولا في آخرها فظن بعض الرواة فهما منه ان معنى قول انس يستفتحون بالحمد لله رب العالمين انهم لا يبسملون فرواه على ما فهمه بالمعنى فنقله مصرحا بما ظنه فقال عقب ذلك فلم يكونوا يستفتحون القراءة ببسم الله الرحمن الرحيم فصار نفي البسملة حديثا مرفوعا بحسب ظن من اخذ عمن اخذ عن انس اي ظن انه من قول انس لا من قول من اخذ عنه واما بحسب من اخذ عن انس فليس بحديث حقيقة لانه عارف بأنه ليس من مقول انس والراوي له مخطئ في ظنه كما نقله ابن عبد البر واعله بالاضطراب ومن علله انه ليس متصلا بالسماع فان قتادة كتب الى الاوزاعي به والخلاف في الكتابة معروف ومن اجل كون الراوي مخطئا في ظنه قال الشافعي واصحابه المعنى انهم كانوا يبدؤن بأم القرآن قبل الذي يقرأ بعدها لانهم كانوا يتركون البسملة ولما كانت البسملة جزءا من كل سورة لا من خصوص الفاتحة كان الابتداء بام القرآن ابتداء ببسم الله الرحمن الرحيم او يحمل نفي القراءة للبسملة على نفي السماع ونفي السماع على نفي الجهر كما قرر في موضعه واكثر ما تكون العلة في السند وحينئذ فقد تقدح في صحة المتن بسبب ارسال سند متصل او وقف حديث مرفوع او غير ذلك من موانع القبول كأدراج متن في متن آخر وذلك حيث لم يتعدد السند ولم يقو الناقص او الرفع مثلا على الارسال في الاول او الوقف في الثاني بكون راويه اضبط او اكثر عددا او قد لا تقدح فيه بان يتعدد السند او يقوى الاتصال ونحوها او يقع الاختلاف في تعيين واحد من ثقتين كحديث البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فان بعضهم رواه عن عمرو بن دينار وبعضهم رواه عن عبد الله بن دينار وكلاهما ثقة وان كان الصواب انه مروي عن عبد الله بن دينار كما في شيخ الاسلام

على

على الغية العراقي فليست هذه العلة قادحة ولا يسمى الحديث المشتمل عليها معللا اصطلاحا كما علل الحديث بكل قادح ظاهر من فسق راويه او غفلته او سوء حفظه والحاصل ان الارسال الجلي والقطع الجلي والادراج الجلي ونحوها لا يطلق عليها اسم العلة في الاصطلاح المشهور ولا يسمى الحديث المشتمل عليها معللا واما ما كان خفيا من ذلك فيطلق عليه اسم العلة ويسمى الحديث المشتمل عليها معللا في اصطلاحهم وتدرك العلة الخفية بعد جمع الطرق والفحص فيظهر ذلك بمخالفة راويه لغيره من هو احفظ او اضبط او اكثر عددا او ينفرد به ولم يتابع عليه ولا يطلع على ذلك الا الحافظ الماهر بقرائن يهتدي بها الى تصويب ارسال او انقطاع لحديث قد وصله راويه او وقف لحديث قد رفعه راويه او ادراج لمتن قد دخله راويه في متن آخر واطلاعه على وهم واهم كأبدال راو ضعيف بثقة مع كون الحديث ظاهر السلامة لجمعه شرائط القبول ظاهرا وقد ذكر العراقي المعلل في منظومته بقوله (او قد يعلون بكل قادح ٭ فسق وغفلة ونوع جرح ٭ ومنهم من يطلق اسم العلة ٭ لغير قادح كوصل ثقة)

قوله وذا واختلاف سند او متن الخ اي والحديث المختلف في سنده او في متنه او فيهما فأو مانعة خلو تجوز الجمع سواء كان الاختلاف من راو واحد بأن رواه مرة على وجه ومرة على وجه آخر مخالف له او من اكثر بأن رواه كل من جماعة اي كل واحد من جماعة على وجه مخالف للوجه الآخر وجعل الاضطراب من اوصاف الحديث لكون الكلام في فن الحديث اي لان قول الائمة مثلا والمضطرب اسم فاعل من اضطرب واسناد الاضطراب الى الحديث مجاز لانه واقع فيه لا منه والاضافة على معنى في اي في سنداي في وصله وارساله او في اثبات راو او حذفه او غير ذلك فاضطراب السند يكون بالوصل والارسال بأن يرسله بعض الرواة ويوصله البعض الآخر او يرسله الراوي الواحد تارة ويوصله اخرى او بغير ذلك من موانع القبول المتعلقة بالسند واضطراب المتن ان يرويه كل واحد من رواته بلفظ مخالف لما رواه به الآخر او يرويه الراوي الواحد مرة بلفظ واخرى بلفظ آخر هذا ان تساوت الروايتان في الصحة بحيث لم

وذا واختلاف سند او متن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)